٥٨٨

السنة الثانية عشرة

٩ / شوال المكرم / ١٤٣٧هـ

١٤ / ٧ / ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

يا أغلى هدايا السماء .. شكراً يا نور قلبي يا رمز الوفاء

طفلي.. رجلٌ صغير

إعداد/ علي خلف

لا يخفى على أحد منّا، أنّ الزمن كلّما تقدّم نحو الأمام بعجلته المسرعة، وتطور العلم والتكنولوجيا.. حققنا فيه بعض المكاسب.. ولكنّنا بالمقابل نخسر بعض الأشياء -التي لا تقل أهمية عما حققناه- وكأنّ قانون الفيزياء (لكل فعل ردّ فعل، يساويه بالمقدار ويعاكسه بالاتجاه)، ساري المفعول حتى في عالمنا الاجتماعي! ومنه عالم الأطفال..!.

تقول الدكتورة (جيهان العمران) أستاذة علم النفس: إنّ الطفل بدأ يفقد براءته في العصر المعلوماتي الحالي، الذي تسيطر عليه الثقافة الإلكترونية، دون قيود أو حدود.. لتتسلّ بخبث إلى عالمه البريء، وتفرض عليه النضج المبكّر، ليصبح رجلاً صغيراً قبل أوانه..! فطفل هذا العصر لم يعد يرى بعينه إلا شاشة التلفزيون أو الحاسوب أو الموبايل.. بدلاً من أشكال الزهور والحيوانات والنباتات، ولا يسمع بأذنيه سوى الموسيقى الصاخبة لأفلام الكارتون والألعاب الإلكترونية! بدلاً من أصوات الطبيعة الهادئة، ولا يلمس بيديه إلا لوحة مفاتيح الكمبيوتر! بدلاً من اللعب بالرمل والماء -التي نعدها من هدايا الطبيعة المجانية المسلية- لذا فنحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة النظر في أساليب التربية، لفهم ومعرفة الطرق الكفيلة لتنمية ميول الطفل.. وقد يتساءل البعض عن كيفيّة معرفة هذه الميول والاتجاهات..!؟ فنقول: من الممكن أن نكتشف ميول الطفل ونوجهها بأمور.. منها:

- مراقبة الطفل من حيث طريقة كلامه وسلوكه في البيت.
- محاولة الإجابة عن جميع الأسئلة التي يطرحها الطفل ببساطة وسهولة، وعدم نهره على أسئلته.
- محاولة توفير الأدوات التي تساعده على إظهار ميوله ومواهبه.. أو إشراكه في برنامج أو محفل أو ناد يساعده على ذلك.
- عدم التركيز على الأشياء التي لا نحبها في الطفل، بل نركز على مهاراته وقدراته المتميزة، ونشجعه ونمتدحه عليها كثيراً.
- محاولة عرضه من فترة إلى أخرى على أحد المتخصصين في علم الأطفال لكي يساعده بشكل أكثر على تنمية اتجاهاته.

وأخيراً، فإنّ كل طفل بداخله الكثير من الاختلافات! فقد تكون لديه نقاط قوة ونقاط ضعف! وقد يجيد شيئاً ولا يجيد آخر.. مثلهُ مثل كل البشر.. فعلينا مراعاة ذلك، وعدم الضغط عليه..! بل مساعدته لتنمية قدراته.

علماء يبتكرون أطلس للمخ

إعداد/المربع الالكتروني

ابتكر علماء أمريكيون «أطلس للمخ» يظهر كيفية انتظام الكلمات في مناطق المخ المختلفة.

ويظهر «الأطلس الدلالي» كيفية نشاط مناطق المخ عند الاستجابة لكلمات عن الملابس والمظهر، على سبيل المثال. ووجد الباحثون أن هذه الخرائط كانت متشابهة للغاية بين الأفراد المشاركين في الدراسة، حتى عندما يتعلق الأمر ببعض التفاصيل الصغيرة. ونُشر هذا البحث، الذي أعده فريق من جامعة كاليفورنيا بمدينة بيركلي الأمريكية، في مجلة الطبيعة.

وكان يُشار في السابق إلى أنّ المعلومات المتعلقة بمعاني الكلمات كانت تمثل في مجموعة من مناطق المخ تعرف باسم «النظام الدلالي». لكن البحث الجديد يكشف التفاصيل الدقيقة لهذه الشبكة، التي تنتشر يميناً في الطبقة الخارجية لمخ الإنسان. ويمكن لهذه النتائج أن تساعد -في نهاية المطاف- الأشخاص المصابين بالخرس، مثل ضحايا السكتات الدماغية أو تلف الدماغ، أو الأمراض العصبية الحركية.

وجمع الفريق بيانات عن التغيرات في تدفق الدم والأوكسجين -مؤشرات النشاط- في مناطق مختلفة من القشرة الدماغية. وتلعب القشرة الدماغية -وهي الطبقة الخارجية من الأنسجة في المخ- دوراً رئيسياً في وظائف أعلى مثل اللغة والوعي؛ وتم مطابقة بيانات تصوير الدماغ بنصوص مشفرة زمنياً للقصص. وبعد ذلك استخدم الباحثون خوارزمية (الكومبيوتر) لتسجيل الكلمات وفقاً لمدى شدة ارتباطها من حيث المعنى؛ وحوّلت النتائج إلى خريطة تشبه قاموس المرادفات، بحيث ترتب الكلمات على النصفين الأيمن والأيسر للمخ.

وتظهر النتائج أن النظام الدلالي موزع على نطاق واسع في أكثر من مائة منطقة متميزة في نصفي القشرة، وفي أنماط معقدة كانت ثابتة عبر أفراد الدراسة. وتشير الخرائط إلى أن مناطق عدة من مخ الإنسان تمثل اللغة التي تصف الأشخاص والعلاقات الاجتماعية وليس مجرد مفاهيم مجردة.

لكن نفس الكلمة يمكن أن تتكرر عدة مرات في أجزاء مختلفة من خريطة المخ؛ إذ نجد على سبيل المثال، أن كلمة «أعلى» تمثل في الجزء الذي يستجيب لكلمات عن الملابس والمظهر، وأيضا في المنطقة التي تتعامل مع الأرقام والقياسات.

وقال جاك غالانت، أحد معدي الدراسة: «على الرغم من أن الخرائط ثابتة على نطاق واسع بين الأفراد، هناك أيضا فروق فردية كبيرة.» وأضاف: «نحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات عبر عينة أكبر وأكثر تنوعاً من الأشخاص قبل أن نتمكن من تحديد هذه الفروق الفردية بالتفصيل».

الأيمن والأعسر

إعداد/ منتظر السعدي

طبياً.. يعتقد علماء الأعصاب: أنّ ميزة الشخص الأعسر العصبية؛ تكمن في أنّ النصف النشط من مخه يكون في النصف الأيمن! والذي يتواجد به أيضا مراكز الإدراك المكاني والأبعاد، مما يؤهل الشخص الأعسر لأداء بعض الأنشطة بشكل أفضل! كذلك في المهام الحركية العضلية.. وهناك عدّة نظريات حول سبب اختلاف البشر، بين من يستعملون اليد اليمنى وهم الأغلبية (حوالي ٩٠٪)، وبين من يستعملون اليد اليسرى وهم (حوالي ١٠٪)، منها:

✿نظرية الجينات: تفترض هذه النظرية وجود جينات معينة مسؤولة عن كون الشخص أعسر، لكن العقبة أمام هذه النظرية أنّ التوائم المتطابقة جينياً تتشابه مع بعضها بنسبة ٧٦٪ فقط في كون التوأم أعسر، وفي حال كانت هذه النظرية صحيحة بمفردها، لكان من المتوقع أن تكون النسبة ١٠٠٪ بين التوائم المتطابقة في الجينات.

✿ نظرية (التستوستيرون) الزائد: هذه النظرية تفترض أنّ سبب كون الشخص أعسر هو تعرضه لكمية زائدة من (التستوستيرون) أثناء نموه كجنين، حيث اليمنى هي المتحكمة- و لكن هذه النظرية تم رفضها لعدم وجود أدلة كافية على صحتها.

✿نظرية العوامل المتعددة: هذه النظرية تفترض أنّ سبب نمو مخ الجنين ليصبح أعسر من عدمه، محكوم بعديد من العوامل التي يتعرض لها الجنين داخل الرحم! مثل البكتريا والتغذية و وصول الأوكسجين والجينات أيضا.. وتعتبر هذه النظرية الأكثر قبولاً ومنطقية، نظراً لتضمنها كافة العوامل، ولكنها مازالت تحتاج لمزيد من الإثباتات.

وهنا تجدر الإشارة لنقطة مهمّة! حيثُ يقول خبراء الصحّة: يعتبر إجبار الطفل الأعسر على استخدام يده اليمنى أمراً خاطئاً! حيث أظهرت الدراسات أنه بحلول الأسبوع الخامس عشر من عمر الجنين، تميل أغلب الأجنة إلى مص إصبع الإبهام الأيمن، مما يدل على أن مسألة اليد المتحكمة تتحدد قبل الولادة بشكل لا إرادي وليس للطفل يد فيها..! لذا لا تجبر الطفل على استعمال يده اليمنى، حيث يؤدي ذلك لحرمان الطفل من استخدام اليد التي يمكنه الأداء بكفاءة أكبر بها.

أين أنتم !؟

الشيخ علي السعيدي

بالأمس القريب، وتحديداً عندما كنّا بعمر الورود، كانت أحلامنا ورديّة -قبل أن تُصبح قاتمة- كانت شوارعنا عريضة! وبيوتنا واسعة..! رغم أنها نفس الشوارع ونفس البيوت حالياً..!! كانت الألعاب التي نلعبها كثيرة وجميلة.. واليوم لم يبق من بعضها إلا اسمها.. ومن الآخر إلا رسمها..! والأسباب! ربما لا أعلمها.. وربما لا أحصيها..! وربما بالفعل قد أصبحت الشوارع والأحياء أكثر ضيقاً من ذي قبل!؟ واكتظت بالسكان! فلم نعد نشاهد الأولاد يلعبون تلك الألعاب الجميلة.. مثل (الغميضة) و(البُلبُل حاح)، وكأنّ الصغيرات البريئات أُشكلَت أرجُلُهنَّ ببعضها! فلم يعُدن يَلعبن بباب الدار (التوكي)، وهل أنّ العيون أصبحت تنظر البشر، حتى إذا كانت معصوبةً أو مشمولة.. فلم نعد نرى الفتيان يعصبون عين أحدهم! ليناديهم وهم يلعبون (أين أنتم..).

قال لي أحد الشباب: نحن مجموعة من شباب المحلّة كنا نجلس، ونتسامر على قارعة الطريق- عند نهاية شارعنا- بعد العشاء بساعة.. أو نلعب بجلد كرة القدم (كرة فارغة من الهواء)، بالقرب من عمود الكهرباء الوحيد! الذي فيه مصباح إضاءة (ضعيف)، قالها بتبسّم وتأوّه: ما أحلاها من ساعة! وما أروعه من وقت.. هذه الصورة التي بدأت تختفي شيئاً فشيئاً..! صحيح!! أنا أجلس معهم اليوم! لكنهم غير موجودين معي، بالرغم من جلوسي وسطهم!! فصديقنا الذي يقع بيته في آخر (الشارع)، قد أعطى الرقم السرّي (الباسورد) لمنظومة الأنترنيت الخاصّة به لكل الأصدقاء!! فالكل جلوس على الرصيف! بلا حراك.. ولا كلام..!! ومن مرّ وسلّم عليهم لا يردّون عليه السلام..! فعلى أصحابي السلام.. فالكل عينه في (الهاتف الذكي) الخاص به! والجميع (مندمج مع النت)، في عالم غير عالمنا! والله أعلم في أي عالم هو في هذه الساعة! فواحدٌ قد أخذته اللعبة الفلانيّة.. والآخر أخذته الدردشة الفلانية.. والآخر أخذه (الكروب) الفلاني.. فالقوم كأنّ على رؤوسهم الطير.. تحسبهم أيقاضاً وهم رقود.. سُكارى! وما هم بسُكارى.. فيا مُجير أجرنا..!!.

في نهاية حديثه، يتأوه مرةً أخرى! ويقول: من يعيدهم إليّ إنهم أصدقائي، وأنا أُحبهم.. ولست أعرف أأنا في معزلٍ عنهم! أم هُم..!؟ يريدونني أن أكون مثلهم.. أن أدخل الى عالمهم! أن أضع رداء العقل.. وأخرس صوت الضمير! فأستهجن عقال أبي.. وأستنكر عباءة أمّي.. وأدخل في كهف مظلم! لا أسمع فيه إلا صوت خفافيشه!! وصدىً سؤاليً! أين أنتم..!.

صَفيّة بنت عبدِ المطّلب

"أولُ امرأة مُسلمةٍ قَتَلت مُشركاً دفاعاً عن دينِ الله"

شتان بين الموقفين

كفاح طعمة

عديدةٌ ومختلفةٌ هي المواقف التي قد يمر أو يتعرض لها البشر بصورةٍ عامّة، والمرأة بصورةٍ خاصّة.. فبين فرحٍ وترحٍ.. وبينَ عُسرٍ ويُسرٍ.. وربما يكون (الجزع) من أخطرِ المواقف التي من الممكن أن تمر بها المرأة! من فقد الأهل والأحبة.. والتساؤل هنا: كيف تكون يا ترى ردة فعل المؤمنة الصابرة المحتسبة.. من غيرها..!؟ في معرض الجواب، يذكر التاريخ صورتين من هنا وهناك:

الصورة الأولى: عن (هند بنت عتبة)، التي فقدت أباها وأخاها وعمها في معركة بدر، فما كان من امرأةٍ كافرةٍ مُلئ قلبها بالحقد على الدين الجديد، وعلى نبي الرحمة صلى الله عليه وآله، إلا أن تُقسم بالإنتقام، وأي إنتقام! فالقتل لم يكن كافياً للتعبير عن حقدها عليها.. حتى مزّقت أحشاء الأسد الضرغام حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، ولاكت كبده الشريف..!!.

الصورة الثانية: عن (صفية بنت عبد المطلب)، حيثُ قَدمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله لمعركة أحد، تداوي الجرحى، وتناصر المسلمين.. وهي أخت الشهيد حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، فعندما انكسر المسلمون، قامت وبيدها رمح تضرب في وجوه القوم وتقول: انهزمتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله عهد لابنها الزبير بن العوام، في إرجاعها.. كي لا ترى ما بشقيقها حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، فلقاها الزبير فقال: يا أماه إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن ترجعي.. فردّت عليه قائلة: ولم..!؟ فقد بلغني أنّه مُثّل بأخي! وذلك في الله عزّ وجلّ قليل.. فما أرضانا بما كان من ذلك..! لأحتسبنّ ولأصبرنّ إن شاء الله تعالى.. فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وآله، واخبره بذلك.. خلا سبيلها، فأتت صفية أخاها حمزة عليه السلام. فنظرت اليه واسترجعت واستغفرت له ولم تزد.. هذا كان هو رد فعل مقتل حمزة عليه السلام لدى أخته صفية، وكانت على يقين راسخ من أنّ أخاها قد مضى على حق، وقتل شهيداً في سبيل الذود عن رسالة السماء.. فقالت كلمتها الخالدة: ذلك في الله عزّ وجّل قليل.. وأي شيء أشد هولاً من أن ترى أخت كصفية أخاها الشهيد حمزة عليه السلام، وهو قتيل وقد مثّل بجسده الشريف! فما كان من صفية من ذلك كله!؟ إلا أن احتسبته.. وبكته ما دامت جاهدة مقروحة.. ومن رثائها له قولها:

فو الله لا أنساك ما هبت الصبا
بكاءً وحزناً محضري.. ومسيري
فيا ليت شلوي يوم ذاك واعظمي
لدى أضبعٍ تقتادني ونسورِ

دلال وندم !!

إعداد/ علي عبد الجواد

امـرأة مات زوجها في بداية زواجهما، وكانت حاملاً بطفل.. ثم جاء الطفل فصار مدللاً؛ باعتباره الوحيد ويمثل الامتداد لأبيه..

عُرض عليها الزواج عدة مرات فلم تقبل، علماً أنها عملت لتعيل طفلها؛ فأهلها فقراء جداً، وأهل زوجها تخلوا عنها. فعملت في الخياطة في البيت، وكانت تسهر الليالي لتكمل ثوباً ما، وبأسعار زهيدة جداً لا تكاد تفي بالقوت..

كبر الولد وكبرت طلباته، فكانت تقطع من فمها لتلبي طلباته، وأصبحت تتناول وجبتين فقط. أصبح الولد شـابـاً وعـمـل عـمـلاً لا بـأس بـه في شـركـة محـتـرمـة، وتـزوج بمـن يـريـد.. ومـن هـنـا بـدأت الانـعـطـافـة الكبرى لحياة الأم..

استنكافاً من والدتـه!! فقد عزلها في غرفة منعزلة رطبة لا تهوية فيها بدون أن يعيلها، وتركها تعتمد على عملها، بل كان يتهجم عليها ويؤذيها ويأخذ كل ما وجد عندها؛ ومنع زوجته وأطفاله من التقرب منها..

تمرّ الأيام والحال من سيء إلى أسوء، وتمرض وتشفى بدون طبيب، فأخذت الشيخوخة مأخذها من الهمّ! وليس من العمر.. وأخذ الناس يتصدقون عليها بالسر والخفاء؛ بعد أن علموا بحالها، وهم يترجونها ليكلموا ولدها ويخبروه عن حالها.. ولكنها أبداً لا تقبل!.

ولكن الله يمهل ولا يهمل.. مرض الشاب بمرض الكلى، وأخذ يراجع الأطباء فكثرت الأدوية، وحالته من سيء الى أسوأ، وأخذت حالته المعيشية تتردى بسبب كلفة الأدوية والأطباء، فصارت المصاريف كثيرة اضطرته لبيع كل ما يملك؛ حتى ان زوجته هجرته وعادت الى أهلها ليتكفلوا معيشتها وأطفالها..

إلى أن وصل الأمر بأن قال له الطبيب إنّ الأدوية أصبحت لا تـفـيـدك بـشـيء؛ ولا ينفعك شيء سوى استبدال كليتك! وإلا فـإن حياتك قصيرة جـداً.. أخذ يسأل ويـسـأل عـمـن يـتـبرع له بكلى! ولكن دون جدوى.. فسمعت الأم بذلك عن طـريـق أحـد الجـيـران.. فناشدتهم أن يأخذوها لذلك الطبيب.. فعرضت عليه كليتها..

فامتنع الطبيب وقال إنّ حـالـتـك الـصـحـيـة لا تسمح بذلك ونسبة موتك كبيرة جداً.. رجته أن يعمل ذلك وعلى مسؤوليتها وبدون إخبار ابنها.. وفعلاً نقلت اليه الكلية، باسم (فاعل خير)، ونجحت العملية..

ولكنّ الأم للأسف قد فارقت الحياة!! فعلم الولد! وأخذ يصرخ ويولول نادماً! ماذا فعلت بنفسي وأحبتي؟!

اتخاذ الشهداء

إنّ الحق المتعال غني عن الخلق، بذلك الغنى المطلق الذي لا يُتصور معه أن يتخذ شيئاً من هذا الوجود.. إلا أن الحق المتعال في سياق تكريم الشهداء، يجعل الشهداء ممن (اتخذهم) لنفسه بقوله: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾، بناءً على أن المراد بالشهيد هنا هو المقتول في سبيل الله تعالى، لا الشاهد على ما يجري في الأمة.. وعلى كلّ حال فإن استحضار حقيقة غنى الحق، مع شدة (تحبّبه) إلى العباد بقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ يضفي على العبد (شعوراً) عميقاً بالخجل والاستحياء من جهة، وبشدة رأفة وحنان رب العالمين من جهة أخرى.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

صفات المؤمن

من كلام إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام في بيان صفات المؤمن: «الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْراً، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْساً، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ، وَيَشْنَأُ السُّمْعَةَ، طَوِيلٌ غَمُّهُ، بَعِيدٌ هَمُّهُ، كَثِيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُهُ، شَكُورٌ صَبُورٌ، مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ، ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ! نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ.

(نهج البلاغة: ص٨٥٦)

كلمة و معنى

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (التين: ٥): ظاهر الرد أن يكون بمعناه المعروف فأسفل منصوب بنزع الخافض، والمراد بأسفل سافلين مقام منحط هو أسفل من سفل من أهل الشقوة والخسران؛ والمعنى ثم رددنا الإنسان إلى أسفل من سفل من أهل العذاب. واحتمل أن يكون الرد بمعنى الجعل أي جعلناه أسفل سافلين.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٧٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي